تسميته بروح الله وهي اضافة مخلوق الى خالق ومملوك الى مالك للتشريف وروحه
صلى الله تعالى عليه وسلم هو انسان عين الارواح وابوها واسّ وجودها واول صادر
عن الله عز وجل وهو الروح الاعظم والخليفة الاكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا هو صلى
الله تعالى عليه وسلم روح الله الموضوع في الوجود الذي به قوامه وثباته ولولاه لاضمحل و
ذهب واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم روح القسط والقسط العدل فهو روح القسط الذي
به قوام وجوده ولولاه لم يكن له قيام ولا وجود قال في البردة في وصف ايات القران
الذي اتى به فالقسط من غيرها في الناس لم يقم   واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم كاف فهو
كافي من اتبعه من الكتب السالفة بما انزل الله عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كقوله تعالى اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وكان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم و
قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يا معشر المسلمين
كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرؤنه
محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم لم يثبت نخ
الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسائلتهم ولا والله ما راينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذي انزل عليكم وقد غضب
صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى مع عمر رضي الله عنه صحيفة وفيها شيء من التورية وقال لو كان
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جيء بكتاب في كتف كفى
بقوم حمقا او قال ضلالا ان يرغبوا عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم
فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية اخرجه ابن ابي حاتم و
الدارمي عن يحيى بن جعدة قال العلماء والاشتغال بكتاب التورية والانجيل ونظرهما
لا يجوز اجماعا ولولا انه معصية ما غضب منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
كاف بكتابه وشريعته وشفاعته والتوسل به والتعلق باذياله والتخلق باخلاقه واتباع
سنته صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الاسم في النسخة السهلية وغيرها من النسخ الصحيحة

بدونها اي آخره وفي بعضها بالياء وكذلك مكتف بعده وشاف ومهد في الاثبات والحذف
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مكتف فهو صلى الله تعالى عليه وسلم المكتفي بالله المستغني به عما
سواه باجماعه عليه وانقطاعه اليه فلا يشهد الا اياه وهو اهل هذه الحال الشريفة و
معدنها ومنه اقتبس كل احد من العالمين ما كتب له منها وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم
ايضا مكتفيا من الدنيا بالدون في عيشه ولباسه ومسكنه واموره كلها صلى الله تعالى عليه وسلم
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالغ فمعناه والله اعلم بالغ الى الله وواصل اليه ومعنى
الوصول الى الله الوصول الى العلم به فواصل وبالغ معناهما واحد لكن بالغ مع زيادة
اعتبار ضرب من التمكين والقوة فان مادته بتقاليبها دائرة على هذا المعنى وللنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم زيادة القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى الله والعلم به ما لا
يحتاج الى تعريف به فهو صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الخلق بالله على الاطلاق بانهى ما يمكن
في حق المخلوق علمه وتسعه دائرة عقله وهو اوفر العالمين عقلا واوسعهم صدرا و
اقواهم عارضة صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مبلغ فقال تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا مبلغ والله يهدي
وانما انا قاسم والله يعطي اخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
انما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا اخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس
مزينا وليس له من الضلالة شيء اخرجه العقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل من حديث
عمر رضي الله عنه وهذا يصلح ان يكون بمعنى انه يبلغ عن الله ما امره بتبليغه وان يكون بمعنى
انه يبلغ من شاء الله هدايته من الخلق الى الله والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم
شاف فهو الشافي من الضلالة والكفر والجهالة والامراض والاسقام ببركته ودعائه
ولمسه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الشافي ايضا في العلوم والحكم والاخبار والشافي برأيه
ومواعظه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم واصل فمعناه واصل
الى الله وقد تقدم هذا في بالغ ومعناه انه يصل رحمه وقد تقدم هذا ايضا في وصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)